. @ 375 @

(^ وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا ا مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) * * * * .

وقوله : (^ وظنوا) وتيقنوا (^ أنهم أحيط بهم) يقال لمن كان في بلاء وشدة : إنه قد أحيط به . وقوله : (^ دعوا ا مخلصين له الدين) معناه : أنهم أخلصوا في الدعاء ، ولم يدعوا أحدا سوى ا . وقوله : (^ لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) معناه معلوم . .

ثم قال تعالى : (^ فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق) البغي : هو قصد الاستعلاء على الغير بالظلم ، والبغي ها هنا بمعنى الفساد ، ويقال : بغي الجرح إذا أدى إلى الفساد ، وبغت المرأة إذا فجرت . .

وقد روي عن النبي أنه قال : ' لا يؤخر ا صاحب بغي ' أي : لا يمهله . وفي الأخبار - أيضا - : ' البغي مصراعة ' . .

ثم قال : (^ يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم) أي : وبال بغيكم عليكم . .

قوله (^ متاع الحياة الدنيا) وقرىء : ' متاع الحياة الدنيا ' ؛ فمن قرأ بالرفع معناه : هو متاع الحياة الدنيا ، ومن قرأ بالنصب معناه : يمتعون متاع الحياة الدنيا . وعن الأعمش قال : المتاع : زاد الراكب . وقال أهل المعاني : حقيقة معنى الآية : أن البغي متاع الحياة الدنيا .